

جولة في عقل رئيس سابق للموساد الإسرائيلي: كيف نروض حماس



كص4

مريم الصادق المهدي وزيرة الخارجية التي تعيد صياغة توجهات السودان



كص8

صناديق التبرع في تونس: دعوة إلى التضامن أم حلول حكومية سهلة



كص2

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

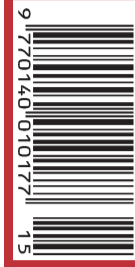
الأحد 2021/04/18

06 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12034

Sunday 18/04/2021

43rd Year, Issue 12034



## الوظيفة مقابل الولاء: صورة قاتمة لحال الصناعة العراقية

بغداد - رسم مستشار كبير لرئيس الحكومة العراقية صورة قاتمة للوضع في القطاع الصناعي العراقي بعد 18 عاما من الغزو الأميركي مشيراً إلى وضع استثنائي ساهمت في خلقه حكومات سياسية متعاقبة تعتمد على واردات النفط بدلاً من التنمية.

وقال مظهر محمد صالح المستشار المالي لرئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي لصحيفة "الصباح" بأن 72 في المئة من شركات القطاع العام خاسرة ويتقاضى نحو 400 ألف من العاملين فيها منحا حكومية شهرية على شكل رواتب دون أداء أعمال منتجة منذ عام 2003.

ورغم أن صالح لم يشير إلى الدوافع السياسية لرؤساء الحكومات المتعاقبة في العراق في الإفراط في توفير الوظائف "الفضائية" كما صارت تعرف، إلا أن حكومات إبراهيم الجعفري ونوري المالكي وحيدر العبادي وعادل عبدالمهدي أمعت في شراء سكوت مئات الآلاف من الموظفين العراقيين ممن ورثتهم من النظام السابق أو قامت بتعيينهم من دون حاجة حقيقية.

وبلغت ذروة "الوظيفة مقابل الولاء" في عهد نوري المالكي الذي استمر لثمانى سنوات أنفق العراق خلالها ما يقدر بتربليون دولار من العائدات النفطية وغير النفطية من دون رصد أي مشاريع تنموية حقيقية، وبالتوسع في التوظيف "الفضائي" الذي تحول إلى عبء على ميزانية الدولة.

وقال صالح إن "من بين 173 شركة عامة أو مملوكة للدولة لا يوجد منها سوى 28 في المئة يعمل ويحقق أرباحاً و72 في المئة الباقية تعد شركات خاسرة".

وأشار إلى أن أكثر من 20 في المئة من الشركات العراقية قد أزيلت من الوجود بسبب العمليات الحربية التي جرت في حرب الخليج الثانية وأدت إلى زوال النظام السابق، وأن الشركات الراجعة تعود إلى النشاط الريعي لقطاع النفط التي تتمتع بمزايا شبه احتكارية في الحصول على الموارد الأولية وتسويق المنتج والأسعار.

ولم تسع الحكومات المتعاقبة إلى الاستثمار في العنصر البشري وكان همها توزيع الوظائف على أساس محاصصات سياسية وطائفية اتخمت المؤسسات العراقية بموظفين وعمل

## قصة «المؤامرة» تفتح على الأردن رادارات الإعلام الغربي

الأردن اليوم غير أردن الأمس في الإعلام الغربي: من مملكة اعتدال إلى مملكة فساد ومحسوبية وانشقاق داخل الأسرة الهاشمية



لم تنته القصة بعد

ولم تتردد مجلة فورين بوليسي واسعة الانتشار في أوساط النخبة السياسية الأميركية في وصف الملك عبد الله بأنه "أسوأ أعداء نفسه". لكن الذي المعنوي للأردن وعامله لم ينحصر في فورين بوليسي ولا في الأوساط الأميركية، بل امتد ليضمحل العديد من الوظائف الحكومية والمزايا والخدمات الاجتماعية، وأن الملك شعر بأن العشائر باتت تميل إلى أخيه غير الشقيق الأمير حمزة، الذي تم استيعاده من ولاية العهد ليحل محله ابن الملك الأمير الحسين بن عبدالله.

وأضافت أن تفاصيل القصة لا تظهر وجود نية انقلاب من أي جهة، ولكن السلطة سعت لقطع الطريق على الغضب المتنامي بين النافذين في العشائر وتململم وتحالفهم مع الأمير حمزة بافتعال قصة المؤامرة وإظهار نفسها في موقع المظلوم.

لكن الذي حصل أنه بدلاً من أن تتجه الأنظار نحو أمير محرّض، ركزت حول الملك وأداء سلطته، وتقول وسائل إعلام غربية إن الخطة فشلت، وإن الأمر لا يعدو أن يكون محاولة لتحييد الأمير حمزة عن التنافس على السلطة، لافتة إلى أن اعتقال باسم عوض الله مجرد إلهاء وتغطية على حقيقة الخطة الرسمية.

يعد بإمكان إجراءات الملك ومساغيه تطويقه. لكن الأسوأ في هذا المسار بالنسبة إلى الأردن أن الحديث لا يقف عند قصة المؤامرة وما حف بها، فقد أصبحت هذه القصة مدخلا للإعلام الغربي لتحريك ملفات قديمة وإبرازها في سياق منظومة سلوك رسمية تستهدف حرية التعبير والإعلام وحقوق الإنسان، وتطول الاتهامات الملك نفسه بصفته من يقف وراء تلك المنظومة.

وأعدت وسائل إعلام غربية الحديث عن الاحتجاجات الناجمة عن الإنكماش الاقتصادي، وكيف أنها قوبلت بإجراءات حكومية شكلية وتمت التلمية عليها من خلال تعديلات حكومية متتالية تظهر كما لو أن الأزمة تتعلق بالأشخاص وليس سياسات رسمية.

وقالت أنشال فوهرا كاتبة العمود في فورين بوليسي "لا أحد يعتقد أن الملك عبدالله الثاني ينوي إجراء إصلاحات سياسية ذات مغزى، وقد أسفرت إصلاحاته الاقتصادية عن إطلاق مزامع الفساد أكثر من تحقيق نتائج اقتصادية إيجابية".

عمان - أدارت قصة المؤامرة التي

ارتبطت بولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين العيون نحو الأردن وحولت إليه رادارات الإعلام والجهات والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان، وخرج الأردن من صورة المملكة التي تتقدم دول الاعتدال العربي والحلقة المهمة في فك شفرات أزمات المنطقة إلى "مملكة موز" تتفجر فيها قصص الفساد والمحسوبية والمؤامرات والخلافات داخل الأسرة الهاشمية الحاكمة.

ونكرت مصادر أردنية مطعنة أن هناك قلقاً رسمياً وعلى أعلى مستوى من هذا الانقلاب الجذري، وخسارة الصورة القديمة التي مكنت الأردن من أن يكون الأقرب إلى الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة، وساعدته في الحصول على الدعم الخارجي بكل أشكاله، وجعلته نقطة ارتكاز في التعاطي الدولي مع ملفات المنطقة وعلى رأسها الملف الفلسطيني وقضية المقدسات، وملف سوريا والعراق.

وقال مصدر أردني، طلب عدم الكشف عن اسمه، لـ "العرب" إن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يعمل بكل الطرق على إطفاء الحريق الذي أشعلته قصة المؤامرة وطالت نيرانه صورة الأردن وصورة الملك نفسه كرجل منفتح ويعمل على بناء ديمقراطية ملكية نادرة في المنطقة.

وأضاف المصدر أن الملك بات مقتنعاً بأن تطويق الحريق لم يعد يجدي معه قرار منع النشر في موضوع المؤامرة، كما كان يحدث في السابق، ولا عقد لقاءات استرضاء وتهنئة خواطر مع الأمير حمزة ومع قيادات من العشائر لأن الأمر خرج عن السيطرة بفعل انتشار أخبار القضية بشكل سريع في الإعلام الاجتماعي.

وإذا كان الأردن قد نجح في تخفيف الأزمة داخلياً، ولو مؤقتاً، من خلال الفصل بين الأمير حمزة وبقيّة الموقوفين في قصة المؤامرة، لكن تأثيرها الخارجي أخذ بعداً آخر لم

أنشال فوهرا  
لاحد يعتقد أن الملك  
ينوي إجراء إصلاحات  
سياسية ذات مغزى

## حصّة الأسد للمسلسلات في رمضان: الثقافة التركية خرقت المجتمع اللبناني

بيروت - حظيت المسلسلات التركية بحصة الأسد على الفضائيات اللبنانية في شهر رمضان من هذا العام في إشارة واضحة إلى أن الثقافة التركية تخترق المجتمع اللبناني بشكل متزايد، في ظل أعمال محلية وعربية مشتركة خجولة بسبب كلفتها الضخمة وسط أزمة الدولار في لبنان، ناهيك عن تدابير جائحة كورونا التي عطلت تصوير الكثير من الأعمال.

ويقول نقاد إن تركيا تستفيد من ظاهرة المسلسلات الطويلة التي تعرض على أجزاء وتجذب المشاهدين وتجعلهم ينتظرون الأجزاء المالية، ما حولها إلى مطلب من الجمهور بدل اكتشاف مسلسلات جديدة، مشيرين إلى أن

المسلسلات التركية خرقت المجتمع اللبناني، خاصة في شهر رمضان من هذا العام في إشارة واضحة إلى أن الثقافة التركية تخترق المجتمع اللبناني بشكل متزايد، في ظل أعمال محلية وعربية مشتركة خجولة بسبب كلفتها الضخمة وسط أزمة الدولار في لبنان، ناهيك عن تدابير جائحة كورونا التي عطلت تصوير الكثير من الأعمال.

ويقول نقاد إن تركيا تستفيد من ظاهرة المسلسلات الطويلة التي تعرض على أجزاء وتجذب المشاهدين وتجعلهم ينتظرون الأجزاء المالية، ما حولها إلى مطلب من الجمهور بدل اكتشاف مسلسلات جديدة، مشيرين إلى أن

وباتت المسلسلات التركية بمثابة تحدٍ حقيقي للمسلسلات العربية، خاصة أنها لا تقف عند الترويج للبعد الإنساني لقصص مسلسل "أبناء السفير".

من جانبها دخلت فضائية "أم تي في" المنافسة الرمضانية من خلال المسلسل الكوميدي التركي "الحب ورطة"، واستمرت في عرض مسلسل "مرارة الحب".

ويحذر النقاد من سيطرة المسلسلات التركية وتأثيرها على المجتمع اللبناني خاصة لتزامنها مع خط سياسي لدول لبنان والتأثير في خطر تحريكها لحساسيات تاريخية بين اللبنانيين واستدعاء الخلاف التاريخي بين الأرمن والتركمين.

أما منافستها فضائية "ال ب سي"، فقزت عرض مسلسل "عشق ودموع" في جزئه الثاني، كما أنها ما زالت تبث حلقات مسلسل "أبناء السفير".

من جانبها دخلت فضائية "أم تي في" المنافسة الرمضانية من خلال المسلسل الكوميدي التركي "الحب ورطة"، واستمرت في عرض مسلسل "مرارة الحب".

ويحذر النقاد من سيطرة المسلسلات التركية وتأثيرها على المجتمع اللبناني خاصة لتزامنها مع خط سياسي لدول لبنان والتأثير في خطر تحريكها لحساسيات تاريخية بين اللبنانيين واستدعاء الخلاف التاريخي بين الأرمن والتركمين.

ويحذر النقاد من سيطرة المسلسلات التركية وتأثيرها على المجتمع اللبناني خاصة لتزامنها مع خط سياسي لدول لبنان والتأثير في خطر تحريكها لحساسيات تاريخية بين اللبنانيين واستدعاء الخلاف التاريخي بين الأرمن والتركمين.